

الفصل الثالث

التوزيع الجغرافي لليابانيين الأمريكيين

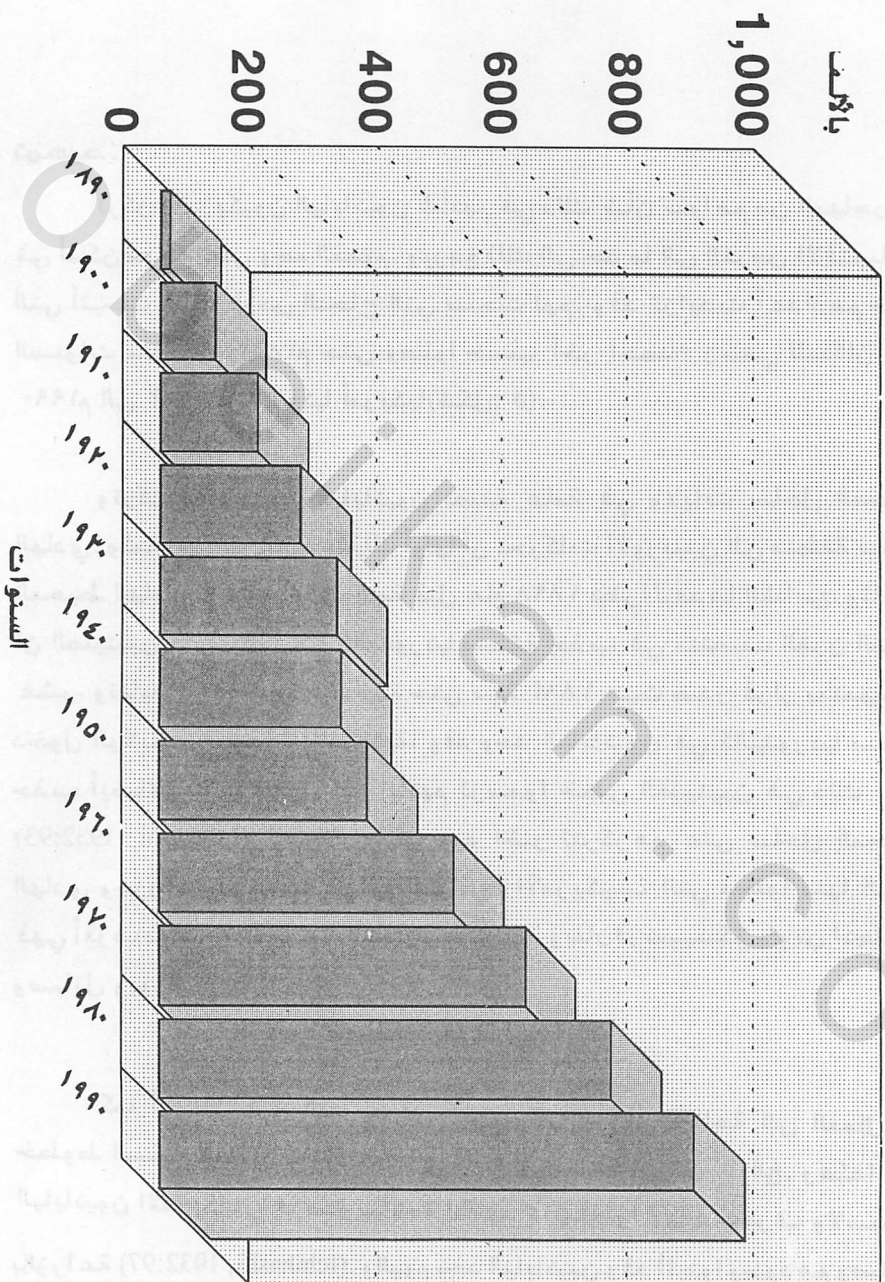
تمهيد:

تركز الأمريكيون اليابانيون شأنهم في ذلك شأن سواهم من المهاجرين، في أماكن معينة على وجه العموم. ويرجع ذلك الى حد ما الى الفرص الاقتصادية التي أتاحت لهم، وفرص النجاح التي سنحت لهم. وقد تزايدت أعدادهم خلال السنوات منذ عام ١٨٦١م حتى وصلوا حسب آخر احصاء رسمي للسكان عام ١٩٩٠م الى ٨٤٧,٥٦٢ يابانيا أمريكيا (شكل: ٥).

وتركز المهاجرون اليابانيون بصفة عامة في ولايات ساحل المحيط الهادي. وثمة أسباب عديدة لذلك أولها أن تحركات الأوربيين الى منطقة ساحل المحيط الهادي لم تتسم بالضخامة قبل عام ١٨٩٨ نظرا لبعدها الشاسع، وثانيها أن الصينيين قد وجدوا في كاليفورنيا منطقة جذب في منتصف القرن التاسع عشر، وتتابعت أفواجهم الضخمة حتى سنة ١٨٨٢ حيث صدر قرار بمنعهم من دخول الولايات المتحدة الأمريكية، وقد وجد اليابانيون في كاليفورنيا منطقة جذب أيضا، فيمكننا القول إذن بأنهم ترسموا خطى الصينيين في ذلك الأمر (Ichihashi, 1932:93). وهناك سبب مهم آخر لتركزهم على ساحل المحيط الهادي وجزر هاواي وهو مواقع الموانئ الأمريكية التي دخلوا منها البلاد، فهي أقرب موانئ دخول من اليابان: هونولولو وسان فرانسيسكو ولوس انجلوس وسياتل وبورتلاند.

كما أدى التطور السريع في الغرب الى تزايد الحاجة الى العمال لمد خطوط السكك الحديدية واستخراج المعادن وفلاحة الأرض ... الخ. وهكذا وجد اليابانيون الأمريكيون فرصة ساذحة أمامهم فاشتغلوا بهذه الحرف ولاسيما بالزراعة (Ichihashi, 1932:97). واليوم نجد اليابانيين وقد أثبتوا وجودهم وصاروا جزءا لا يتجزأ من الحياة الاقتصادية للولايات الأمريكية المطلة على المحيط

شكل (٥) أعداد اليابانيين في الولايات المتحدة (١٩٩٠-١٩٦٠)



الهادي. وسيدرس هذا الجزء توزيعهم الجغرافي حسب الأقسام الجغرافية للولايات المتحدة كما يوضحها شكل رقم (٦).

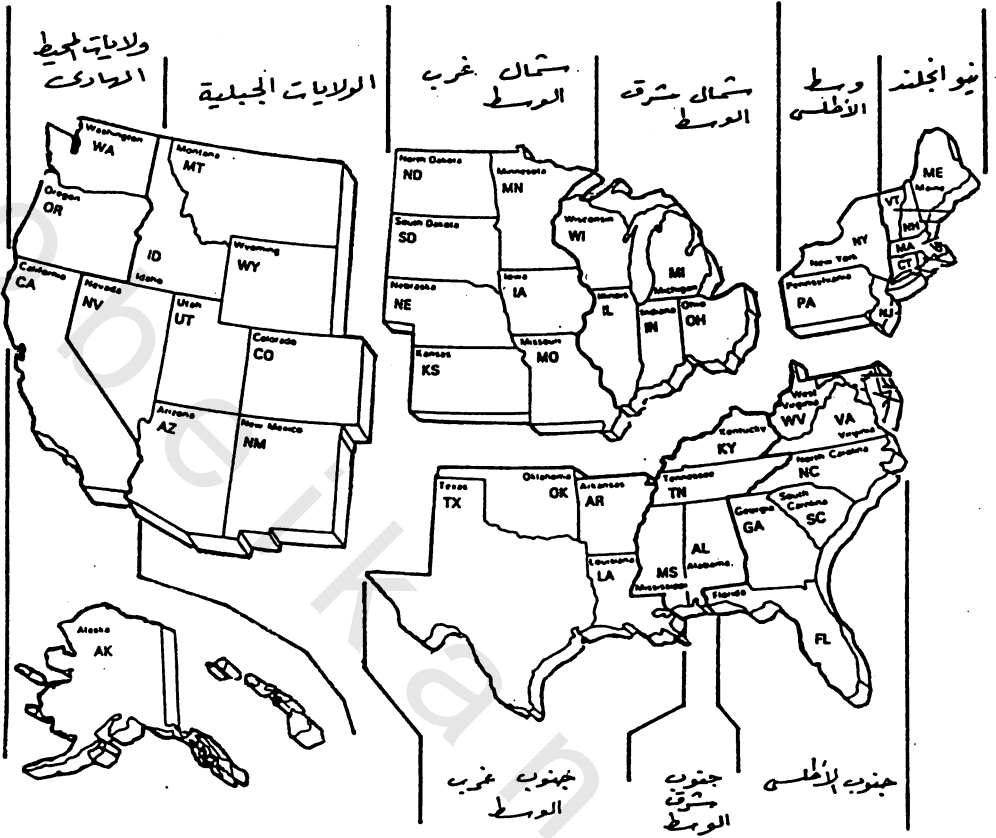
منطقة المحيط الهادي:

تشمل هذه المنطقة ولايات هاواي وكاليفورنيا وواشنطن وأوريغون وألاسكا. فإذا نظرنا الى جدول (٦) رأينا في جلاء أن أغلبية اليابانيين بالولايات المتحدة قد استقروا في منطقة المحيط الهادي، وبمقدورنا أن نوضح الصورة إذا استخدمنا النسب المئوية، ففي عام ١٨٩٠ كان اليابانيون في هذه المنطقة يشكلون ٩٦% من اجمالي عدد اليابانيين المقيمين بالولايات المتحدة. * وفي عام ١٩٠٠ انخفضت النسبة المئوية بصورة طفيفة الى ٩٢,٩% وذلك بسبب انتقال اليابانيين الى الولايات الجبلية للعمل في مد خطوط السكك الحديدية والمناجم، وفي عام ١٩١٠ كانت النسبة المئوية ٩٠,٥%، وفي عام ١٩٢٠ ارتفعت النسبة المئوية لليابانيين في منطقة المحيط الهادي قليلا فصارت ٩٢,٠٥% ولم يكن ذلك في واقع الأمر راجعا الى عودة اليابانيين من المناطق الأخرى، بل كان مرده الى زيادة الهجرة خلال الفترة من ١٩٠٠ الى ١٩٢٠ (جدول: ٢) وفي عام ١٩٣٠ وعام ١٩٤٠ كانت النسبة المئوية هي ٩٣,٣% و ٩٤,٩% على التوالي.

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية، رُحِّل اليابانيون من سكان الساحل الغربي باستثناء هاواي الى معسكرات اعتقال موزعة في الولايات الجبلية وأركانساس (شكل: ٤). وقد أدت عملية الترحيل هذه الى أن عزف اليابانيون بعض الشيء عن الولايات الشرقية مما حفزهم بعد ذلك الى الانتقال شرقا.

وسيظهر في جلاء مدى هذه الحركة شرقا عندما ننظر الى النسبة

* لقد أدمجت هاواي مع الولايات المتحدة على سبيل التبسيط على الرغم من أنها لم تضم اليها حتى سنة ١٨٩٨، ثم صارت ولاية من ضمن ولاياتها سنة ١٩٥٩.



المصدر:

M.S. Hoffman (ed.), 1993, The World Almanac and Book of Facts, New York: World Almanac.

شكل (٦) الأقسام الجغرافية في الولايات المتحدة الأمريكية

المتوية للباحثين في المنطقة المطلة على المحيط الهادي سنة ١٩٥٠، فكما ذكرنا آنفا، كانت تلك النسبة المتوية هي ٩٤,٩% سنة ١٩٤٠ ثم انخفضت الى ٨٦,٧% في سنة ١٩٥٠. وأخذت النسبة تقل منذ ذلك الحين ففي سنة ١٩٦٠

التوزيع الجغرافي لليابانيين الأمريكيين
في الولايات المتحدة حسب الأقسام الجغرافية

جدول (٦)

١٩٩٠

القسم الجغرافي	مجموع السكان	اليابانيون
الولايات المتحدة	١٦٨,٩٨٩,٦٦	١٤,٤٤٩
نيو انجلند	٤,٢٠٠,٦٤٨	٥٤
وسط الأطلسي	١٢,٨٠٦,٦٢٠	٢٠٢
شمال شرق الوسط	٣٠,٤٨٨,٣٠٥	١٠١
شمال غرب الوسط	١١,١٢١,٦٦٢	٦١
جنوب الأطلسي	٨,٨٥٧,٤٢٢	٥٥
جنوب شرق الوسط	٣٥١,٤٦٣,٦٤٠	٩١
جنوب غرب الوسط	٤,٢٤٠,٦٢١	٤٢
الجبلي	٥٤٦,١١١,١٠١	٨١
الهادي	١,٢٧٣,٣٠٩	١٤,٤٦١

١٩٠٠

القسم الجغرافي	مجموع السكان اليابانيون	اليابانيون
الولايات المتحدة	١٨١,٢١٢,٦٨	٨٥,٧١٧
نيو انجلند	٨٠,١٦٥,٥٠	٩٠
وسط الأطلسي	١٨٠,٤٥٥,٦٨	٤٤٦
شمال شرق الوسط	١٨٥,٥٧٥,٥١	١١١
شمال غرب الوسط	١٠,٣٤٨,٤٢٣	٢٢٢
جنوب الأطلسي	١٠,٤٤٦,٤٨٠	٢٩
جنوب شرق الوسط	٨٥٨,٨٥٧,٤	٨
جنوب غرب الوسط	٢٩,١٦٥,٦	٣٠
الجبلي	٨٥٦,٣٨١,١	٨٠١,٠٥٠
الهادي	٢,٦٢٤,٢	٧٩,٦٥٩

١٩١٠

القسم الجغرافي	مجموع السكان	اليابانيون
الولايات المتحدة	١٦٩,٤٦٣,٢٢١	١٥١,١٥١
نيو انجلند	١٧١,١٥٥,٦	٨٨١
وسط الأطلسي	١٦٩,٥١٦,٩١	١٣١
شمال شرق الوسط	١٨٤,٠٥٢,٧١	٤٢٣
شمال غرب الوسط	١١٦,٨٨١,١١	١٠٠
جنوب الأطلسي	٥٦٧,٣٦١,٤١	١٥١
جنوب شرق الوسط	١٠٩,٤٠٩,٧	٦١
جنوب غرب الوسط	٣٤٥,٨٦٨,٧	٧٢٣
الجبلي	٨١٥,٥١٠,٢	١٣٤,٣٤٨
الهادي	٤,٤٤٣,٥	١١١,١٢٨

١٩٢٠

القسم الجغرافي	مجموع السكان اليابانيون	اليابانيون
الولايات المتحدة	١٨٥,١٦٠,٦٠١	١٤٥,١٦٠
نيو انجلند	٨٨٥,٠٠٠,٠٠٠	٨٤١
وسط الأطلسي	١٨٤,٠٥٢,٧١	١٣١
شمال شرق الوسط	١٨٤,٠٥٢,٧١	١٣١
شمال غرب الوسط	١١٦,٨٨١,١١	١٠٠
جنوب الأطلسي	٥٦٧,٣٦١,٤١	١٥١
جنوب شرق الوسط	١٠٩,٤٠٩,٧	٦١
جنوب غرب الوسط	٣٤٥,٨٦٨,٧	٧٢٣
الجبلي	٨١٥,٥١٠,٢	١٣٤,٣٤٨
الهادي	٤,٤٤٣,٥	١١١,١٢٨

تابع جدول (۶)

193.

القسم الجغرافي	مجموع السكان	البيانيون
الولايات المتحدة	١٣٢,٠٩٣,٦٠٥	٢٨٤,٨٥٢
بنو الحنف	٨,٤٣٧,٢٩٠	٢٤٠
وسط الأطلنسي	٢٧,٥٦٩,٤٨٧	٢,٠١٠
شمال شرق الوسط	٢٦,٦٩٦,٨٤٢	٨٦٦
شمال غرب الوسط	١٢,٥١٦,٩٩٠	٧٥٥
جنوب الأطلنسي	١٧,٨٢٣,١٥١	٤٤٢
جنوب شرق الوسط	١٠,٧٧٨,٦٦٥	٤٣٦
جنوب غرب الوسط	١٢,٦٤,٥٦٥	٥٦٤
البحلي	٤,١٥٠,٠٠٦	٨,٥٦٤
الهادي	١٠,١٥٦,٥٩٢	٢٧٠,٢٥٨

195.

القسم الجغرافي	مجموع السكان	اليابانيون
الولايات المتحدة	١٢٣, ١٤٣, ٢١٢	٢٧٨, ٤٥١
بنو انجلترا	٨, ١٦٦, ٢٤١	٢٥٢
وسط افريقيا	٢٦١, ٢٦٠, ٧٥٠	٣, ١٦٦
وسط افريقيا	٢٥, ٢٩٧, ١١٥	١, ٠٢٢
شمال غرب اوسية	١٣, ٢٩٦, ٩١٥	١, ٠٢٣
شمال غرب اوسية	١٥, ٧٩٢, ٥٩٦	٢٩٢
جنوب افريقيا	٩, ٨٨٧, ٦١٤	٤٦
جنوب شرق اوسية	١٢, ١٧٦, ٨٣٠	٦٨٧
جنوب غرب اوسية	٣, ٢٠٢, ٥٦٦	١١, ٤١٨
البحر الهندي	٨, ٦٣٢, ٠١١	٢٥٩, ٨٨٢

197.

[illegible]

190.

القسم	الجغرافي	مجموع السكان	الديناميون
الولايات المتحدة	101, 230, 788	331, 379	
بنين	9, 213, 583	733	
نيجر	3, 112, 033	7, 701	
وسط الأطلسي	30, 399, 318	10, 991	
شمال شرق الأوسط	13, 011, 233	5, 738	
شمال غرب الأوسط	21, 182, 330	1, 293	
جنوب الأطلسي	11, 377, 181	378	
جنوب شرق الأوسط	13, 037, 033	1, 333	
جنوب غرب الأوسط	0, 043, 918	13, 331	
الخليج	10, 113, 913	282, 912	
الهند			

تابع جدول (٦)

١٩٨٠

اليابانيون	مجموع السكان	القسم الجغرافي
٨١٦,٣٣١	٣٣٦,٥٤٨,٠٠٠	الولايات المتحدة
٨٨٠	١٢,٣٤٨,٠٠٠	نيو انجلند
٣٦,٤٨٦	٣٦,١٨١,٠٠٠	وسط الأطلسي
٣٥,٨٨٩	٤١,١٨٢,٠٠٠	شمال شرق الوسط
١٠,٤٣٦	١٢,١٨٤,٠٠٠	شمال غرب الوسط
٣٥,٩٦٦	٣٦,٩٧٧,٠٠٠	جنوب الأطلسي
٤,٩٣٢	١٤,٦٦٥,٠٠٠	جنوب شرق الوسط
١٦,٠٨٠	٢٣,٤٤٧,٠٠٠	جنوب غرب الوسط
٣٩,٤٨١	١١,٣٨٢,٠٠٠	الجلي
٥٤١,٠١١	٣١,٩٩١,٠٠٠	الهادي

١٩٧٠

اليابانيون	مجموع السكان	القسم الجغرافي
٥٨٩,٣٥٠	٢٠٣,٢١١,٠٠٠	الولايات المتحدة
٧,٨٥٠	١١,٨٤١,٠٠٠	نيو انجلند
٣٦,١٤٨	٣٧,١٩٩,٠٠٠	وسط الأطلسي
٣٣,٥٥٤	٤٠,٣٥٢,٠٠٠	شمال شرق الوسط
٩,١١٦	١٦,٣١٩,٠٠٠	شمال غرب الوسط
١٢,١٣١	٣٠,١٨١,٠٠٠	جنوب الأطلسي
٣,٩٨٤	١٢,٨٠٣,٠٠٠	جنوب شرق الوسط
٨,٨٩٤	١٩,٢٢٠,٠٠٠	جنوب غرب الوسط
١٥٧,٦١١	٨,٢٨١,٠٠٠	الجلي
٤٥٧,٠٠٧	٣٦,٥٢٢,٠٠٠	الهادي

١٩٩٠

اليابانيون	مجموع السكان	القسم الجغرافي
٨٢٨,٩٩٠	٢٤٨,٧٠٩,٨٧٣	الولايات المتحدة
١٥,٠٥٥	١٣,٠٦٥,٤١٢	نيو انجلند
٥٩,١٤٨	٣٧,٠١٠,٩٤٢	وسط الأطلسي
٤٥,٧٦٧	٤٢,٠٠٩,٩٤٢	شمال شرق الوسط
١٢,٧٣٣	١٨,٩١٢,٧٤٢	شمال غرب الوسط
٣٨,٨٤٩	٤٣,٥٦٦,٨٧٣	جنوب الأطلسي
٨,١٨١	١٥,١٦٦,٢٨٤	جنوب شرق الوسط
١٩,٦١١	٣٦,٠٤٤,٨٧٣	جنوب غرب الوسط
٣٤,٢٥٤	١٣,٠٢٥,١٨٨	الجلي
٥٩٤,٨٤٤	٣٩,١١٧,٣٠٦	الهادي

المصدر :- الملحق مجمع من:

- U.S. Department of Commerce, Bureau of Census, United States Census of Population: 1960-1990, Characteristics of Populations, Vol. 1, pp. 1-50.

- U.S. Department of Commerce, Bureau of Census, United States Census of Populations: 1970-1990 Vol 1, Subject Reports, Japanese, Chinese and Filipinos in the United States.

و ١٩٧٠ و ١٩٨٠ و ١٩٩٠ كانت النسبة المئوية هي ٨٤,٩% و ٧٨,٩% و ٧٦,٢% و ٧١,٨% على التوالي، وفي هذا اشارة الى حركة اليابانيين المستمرة تجاه الولايات الشرقية منذ سنة ١٩٤٦ * ومع ذلك فلا تزال الأغلبية الساحقة لليابانيين تقيم في المنطقة المطلة على المحيط الهادي .

كان يسكن كاليفورنيا ١,١٤٧ يابانيا سنة ١٨٩٠، ثم صاروا ١٠,١٥١ سنة ١٩٠٠، ثم تزايدوا بسرعة ملحوظة خلال العقد من ١٩١٠ الى ١٩٢٠، ووصلوا الى ٤١,٣٥٦ يابانيا سنة ١٩١٠ أي بنسبة زيادة ٧٥,٤% عما كانوا عليه سنة ١٩٠٠، و ٧٠,٩٥٢ يابانيا سنة ١٩٢٠ أي بنسبة ٤٢,٥% عما كانوا عليه سنة ١٩١٠، وكان مرجع هذه الزيادة هو ضم هاواي. والتصريح لليابانيين من سكان هاواي بالانتقال الى الولايات المتحدة الأم، وفي سنة ١٩٣٠ وصل عدد اليابانيين هناك ٩٧,٤٥٦ ثم انخفض هذا العدد سنة ١٩٥٠ حتى صار ٨٤,٩٥٦، وسبب ذلك هو عملية الترحيل التي حدثت. ثم أخذ اليابانيون يتزايدون في كاليفورنيا منذ سنة ١٩٥٠ فوصلوا الى ١٥٧,٣١٧ في سنة ١٩٦٠ ثم قفز عددهم الى ٢١٣,٢٧٧ في سنة ١٩٧٠ والى ٢٦٨,٨١٤ عام ١٩٨٠. وبلغ عددهم في الإحصاء السكاني الأخير عام ١٩٩٠ في ولاية كاليفورنيا ٣١٢,٩٨٩ شخصا، أي نحو ٣٧% من جملة اليابانيين الأمريكيين في الولايات المتحدة. فقد تفوقت ولاية كاليفورنيا على ولاية هاواي في احتضان أكبر نسبة من اليابانيين الأمريكيين منذ عام ١٩٨٠، فلم يكن بجزر هاواي في ذلك الوقت سوى ٢٣٩,٧٣٤ في مقابل ٢٦٨,٨١٤ في كاليفورنيا. وكانت زيادة عدد السكان اليابانيين الأمريكيين في هاواي بين ١٩٨٠ و ١٩٩٠ بسيطة لم تتجاوز نحو ٨٠٠٠، مما يدل على أن هناك هجرة دائمة نحو ولاية كاليفورنيا التي بلغت فيها الزيادة في الفترة نفسها ٤٤,١٧٥. وهذا التركيز يعني أن أكثر من ٦٦% من اليابانيين الأمريكيين يوجدون في ولايتين فقط هما كاليفورنيا وهاواي. ويجتج اليابانيون في كاليفورنيا الى الإقامة في المناطق المدنية حيث عاش ٩٣,٦% منهم في مدن كاليفورنيا سنة ١٩٧٠ وتركزوا في مدن معينة كسان فرانسيسكو على سبيل المثال ٣٣,٥٨٧ ولوس انجلوس

* تاريخ اغلاق معسكرات الاعتقال.

ولونج بيتش (Long Beach) ١٠٤,٩٩٤، وساكرامنتو (Sacramento) ١١,٩٥٨ و
وفرزنو ٥,٦٣٥ سنة ١٩٧٠.

أما ولاية واشنطن فكان يسكنها ٣٦٠ يابانيا في عام ١٨٩٠، ثم صاروا
١٢,٩٢٩ سنة ١٩١٠. وفي عام ١٩٦٠ بلغ عددهم ١٢,٦٥٢، ثم صار ٢٠,١٨٨ سنة
١٩٧٠. وجميعهم مدنيون على وجه التقريب، إذ نجد ٨,٩٠% منهم يعيشون في
المدن سنة ١٩٧٠، وهم يتركزون في سياتل حيث بلغ عددهم ١٠,٤٤١ سنة ١٩٧٠
أي ٥٢% من اجمالي عدد اليابانيين في الولاية بأكملها. وفي سنة ١٩٨٠ وصل
عددهم الى ٢٧,٣٨٩، ثم ارتفع عام ١٩٩٠ ليصل الى ٣٤,٣٦٦.

وتمثل هاواي المركز الرئيسي لليابانيين في الولايات المتحدة، فقد
عاشوا بها منذ ١٨٨٥ حين جلبهم أهلها عمالا في مزارع السكر نظرا لمنع دخول
الصينيين سنة ١٨٨٧، ومنذ ذلك الحين وعددهم في تزايد مستمر، وفي سنة
١٩٧٠ لم يكن هناك سوى ٢١٧,١٧٥ يابانيا أو ٢٨,٢% من اجمالي اليابانيين هناك
أما عدد السكان البيض في هاواي فقد بلغ ٢٩٨,٠٠٠ أي ٣٨,٧% من اجمالي
سكان هاواي.

واليابانيون في هاواي مدنيون على وجه العموم إذ كان ٨٥,٧% من
اجمالي عددهم يسكنون المناطق المدنية هناك سنة ١٩٧٠. وكادوا يتركزون في
هونولولو والمناطق التي حولها حيث سكن ٧٨% من اليابانيين في تلك المناطق،
أما الباقيون وهم ٢٢% فقد أقاموا في جزيرتي كاواي (Kauai) و هاواي في
الأغلب الأعم (أنظر التفصيل عن جزر هاواي في الفصل الأول).

المنطقة الجبلية:

تضم المنطقة الجبلية ولايات مونتانا (Montana) وأيداهو (Idaho)
ويايومينج (Wyoming) و يوتا (Utah) وكولورادو (Colorado) و أريزونا (Arizona)
ونيو مكسيكو (New Mexico)، وقد انتقل اليابانيون إلى تلك المنطقة في الأغلب

الأعم سعياً وراء فرص العمل التي وفرتها مدام خطوط السكك الحديدية واستخراج المعادن، فلم يكن هناك سوى ٢٧ يابانيا سنة ١٨٩٠ ثم ارتفع عددهم ليصير ٥,١٠٧ سنة ١٩٠٠ ثم تضاعف قبل حلول سنة ١٩١٠ فصار ١٠,٤٤٧، ولم يقدر للزيادة التي سادت على ما يبدو خلال الأعوام ما بين ١٨٩٠ و ١٩١٠، أن تستمر في العقود التي تلت ذلك فلقد حدثت زيادة مطردة بصورة طفيفة في عدد اليابانيين في هذه المنطقة فني عام ١٩٢٠ كان بها ١٠,٧٩٢ يابانيا، ثم صاروا ١١,٤١٨ في سنة ١٩٣٠ ثم ٨,٥٧٤ في سنة ١٩٤٠ و ١٤,٢٣١ في سنة ١٩٥٠ و ١٧,٥٤٩ في سنة ١٩٦٠ و ١٦,٨٥١ في سنة ١٩٧٠، ثم ارتفع العدد عام ١٩٨٠ الى ٢٩,٤٧١، وواصل ارتفاعه عام ١٩٩٠ ليكون ٣٤,٢٥٤.

ولم ينمو عدد السكان اليابانيين في هذه الولايات نموا كبيرا. فيلاحظ أن ثمة نقص خلال العقد من ١٩٦٠ الى ١٩٧٠ مقداره ٦٩٨ نسمة، وتفسير ذلك أن اليابانيين قد بدأت تستهويهم المنطقة الباسيفيكية و الولايات الشرقية. ويتضح لنا في جلاء ذلك الاتجاه نحو التناقص في عدد اليابانيين بتلك المناطق إذا استعرضنا عدد اليابانيين في ولاية مونتانا (Montana)، فقد كان عددهم ضئيلا جدا، ولم يتجاوز ستة أشخاص في عام ١٨٩٠، ولما نشأت الحاجة الى مزيد من العمال لمد السكك الحديدية هناك، وكذا لاستخراج المعادن من باطن التربة، جيء باليابانيين فقفزت أعدادهم الى ٢,٤٤١ في سنة ١٩٠٠. ولم يحقق اليابانيون نجاحا كبيرا في ميدان استخراج المعادن، ونعتوا بالكسل وضعف البنية فلم يقدروا على ذلك الجهد الشاق الذي كانت تتطلبه تلك الأعمال العنيفة، ومن ثم فقد استبدلوا بهم عمالا من المكسيك (Ichihashi, 1932:44-5). وهكذا نجد أن عدد اليابانيين قد أخذ يتناقص فبعد أن كان ١,٥٨٥ في سنة ١٩١٠ صار ١,٠٧٤ في سنة ١٩٢٠ ثم ٦٧٤ في سنة ١٩٣٠ ثم ٥٠٨ في سنة ١٩٤٠ ثم ٥٢٤ في سنة ١٩٥٠ ثم زاد زيادة طفيفة جدا في سنة ١٩٧٠ فوصل الى ٦١٣ نسمة. وفي سنة ١٩٨٠ وصل عددهم الى ٨٠٣، وخلال عشر سنوات لم يزد عددهم سوى ٢٧ شخصا فقد كان العدد حسب آخر إحصاء رسمي (١٩٩٠) نحو ٨٢٩.

منطقة شمال شرق الوسط:

تشمل هذه المنطقة ولايات وسكانسن (Wisconsin)، وألينويس (Illinois)، وإنديانا (Indiana)، وميتشيجن (Michigan)، وأوهايو (Ohio). واليابانيون كانوا ولايزالون يتزايدون زيادة مطردة في هذه المنطقة. وتحققت زيادة طفيفة خلال العقود من سنة ١٨٨٠ الى سنة ١٩٤٠ فزادوا من سبعة أشخاص في سنة ١٨٨٠ الى ٨١٦ شخصا في سنة ١٩٤٠، وكما أوردنا أننا نجد أن عملية الترحيل التي تعرض لها اليابانيون خلال الحرب العالمية الثانية قد فتحت عيونهم تماما على المناطق الشرقية، فقفزت أعدادهم بصورة تلفت النظر خلال العقد بين سنة ١٩٤٠ و سنة ١٩٥٠، فبعد أن كانوا ٨١٦ في سنة ١٩٤٠ صاروا (١٥,٩٩٦) في سنة ١٩٥٠. وفي سنة ١٩٧٠ صار في هذه المنطقة أكبر تكديس سكاني ياباني خارج المنطقة الباسيفيكية حيث وصل عددهم ٣٢,٥٥٤ نسمة، إلى أن تفوقت عليها منطقة وسط الأطلسي عام ١٩٨٠ التي وصل بها عدد اليابانيين الأمريكيين ٣٩,٤٣٩ في مقابل ٣٥,٧٨٩ فقط لمنطقة شمال شرق الوسط. واستمر هذا التفوق عام ١٩٩٠ إذ كان عدد اليابانيين الأمريكيين فيها ٤٥,٧٦٧ فقط في مقابل ٥٩,١٤٧ لمنطقة وسط الأطلسي التي تحوي مدينة نيويورك.

ويتركز اليابانيون هنا في أربع ولايات هي: إلينويس (Illinois) حيث يوجد ٢١,٨٣٦ يابانيا وأوهايو (Ohio) حيث يوجد ١٠,٤٨٥، وميتشيجن (Michigan) حيث يوجد ١٠,٦٨١، وسكانسن (Wisconsin) حيث يسكن ٢,٧٦٥ (١٩٩٠). وفي إلينويس كان هناك حوالي ٢٨٥ يابانيا في سنة ١٩١٠ زادوا الى ٤٦٢ شخصا في سنة ١٩٤٠. وبعد عملية ترحيل اليابانيين عن الساحل الغربي اتجه عدد كبير منهم نحو الشرق، فكان لإلينويس نصيب الأسد من هؤلاء فلم يحل العقد من ١٩٤٠ الى ١٩٥٠ حتى أضيف الى السكان اليابانيين في هذه المنطقة ١١,١٩٤ بزيادة ٢٣% يعيش أغلبهم في المناطق المدنية فبلغ سكان هذه المناطق منهم في سنة ١٩٧٠ حوالي ٩٦,٦% حيث تركزوا في شيكاغو (Chicago) فبلغوا في سنة ١٩٧٠ حوالي ٨٩% من اجمالي عدد اليابانيين في إلينويس أو ٤٧% من اجمالي اليابانيين في المنطقة الشمالية الشرقية الوسطى كلها.

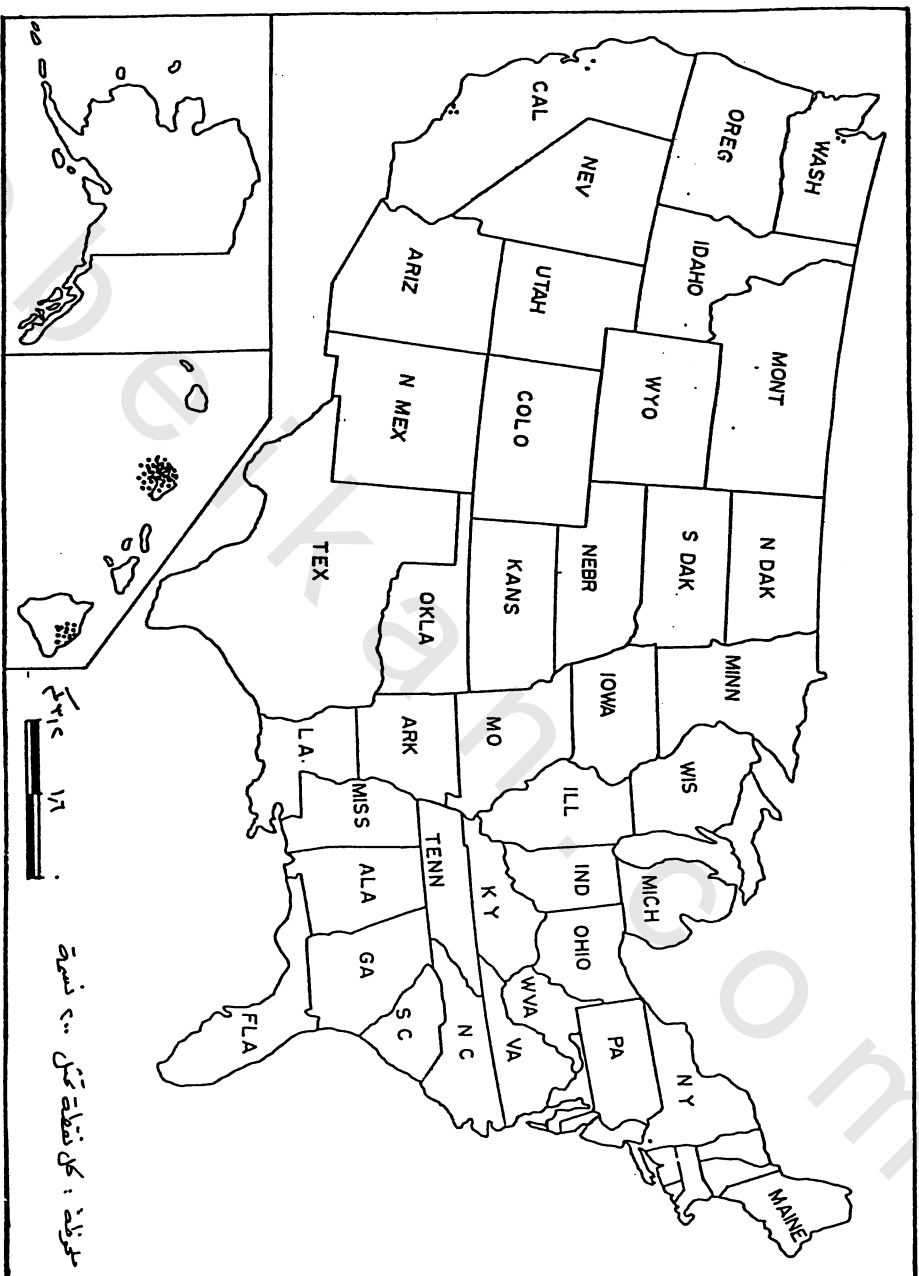
منطقة وسط الأطلسي:

وهي تشمل ولايات نيويورك (New York) وبنسلفانيا (Pennsylvania) ونيو جيرسي (New Jersey)، حيث يتركزون بصورة أدق في ولاية نيويورك حيث جذبهم إليها توفر فرص العمل، وفي سنة ١٨٨٠ لم يكن بها سوى ٢٧ يابانيا، وحدثت بعد ذلك زيادة كبيرة مطردة في عدد اليابانيين الأمريكيين بالولاية خلال العقود الأخرى، ففي خلال العقد ١٩٥٠-١٩٦٠ زادوا بمقدار ٧,٨٥٨ شخصا، وخلال العقد ١٩٦٠-١٩٧٠ كانت الزيادة بمقدار ١١,٥٨٤ شخصا، وفي عام ١٩٨٠ وصل عدد اليابانيين الأمريكيين في ولاية نيويورك ٢٤,٧٥٤، أما في عام ١٩٩٠ فقد وصل عددهم إلى ٣٥,٢٨١ مما يجعل ولاية نيويورك أكبر ثالث ولاية يتجمع بها اليابانيون الأمريكيون بعد ولايتي كاليفورنيا وهاواي.

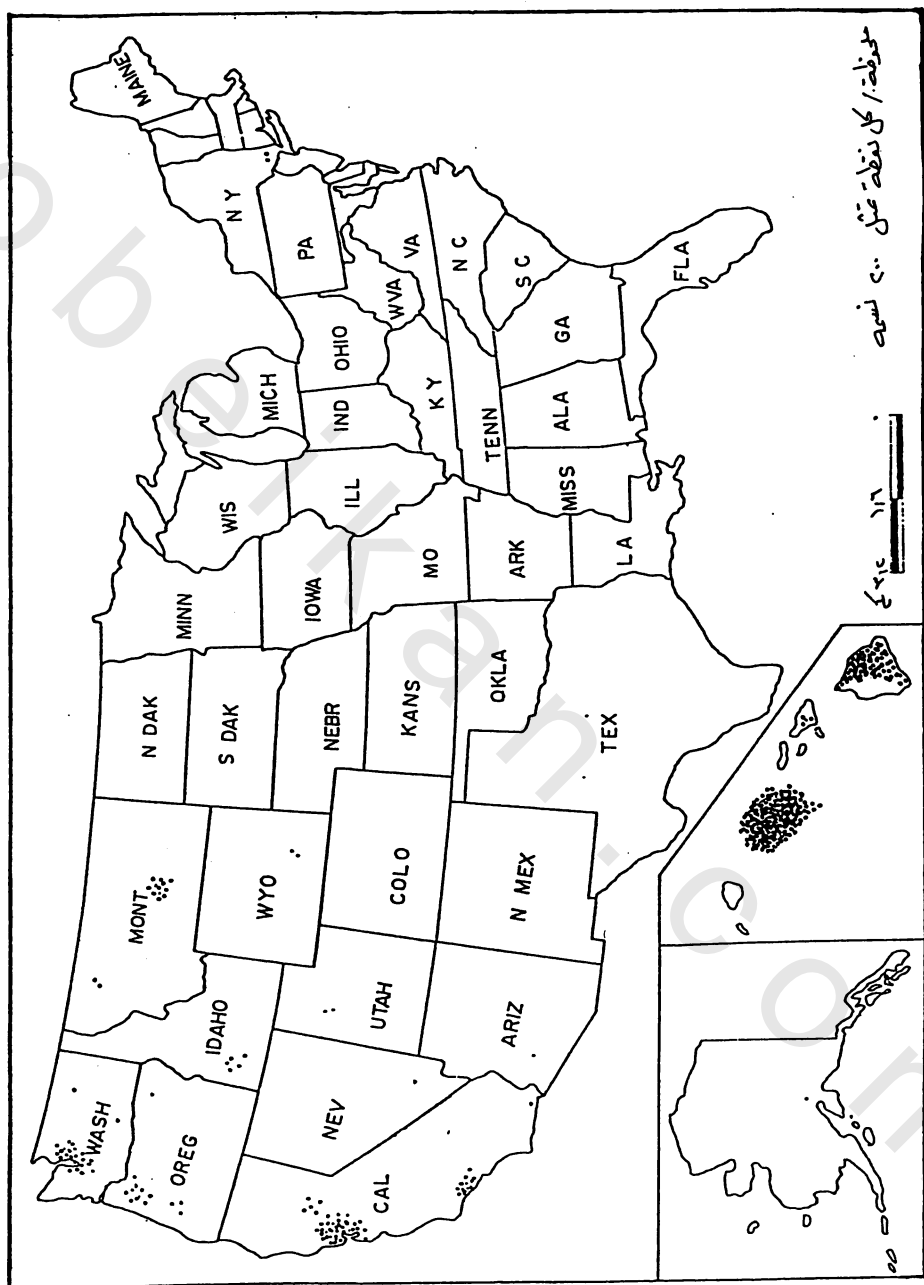
وفي عام ١٩٩٠ وصل اجمالي اليابانيين الذين يسكنون بنسلفانيا ٦,٦١٢ شخصا. وفي ولاية نيو جيرسي وصل عددهم الى ٦,٣٤٤ شخصا عام ١٩٧٠ و١٠,٢٦٣ شخصا عام ١٩٨٠. أما في عام ١٩٩٠ فقد ارتفع عددهم ليصل الى ١٧,٢٥٣. وهذا النمو المتزايد لهم في ولاية نيو جيرسي القريبة من نيويورك يعكس الرغبة الأكيدة لديهم في التركيز في الولايات التي توجد بها فرص عمل تجارية؛ فقد نمت ولاية نيو جيرسي خلال العقود الأخيرة لتصبح ذات أهمية سياحية وتجارية على ساحل الأطلسي. ولا شك أن ولاية نيويورك هي معقل اليابانيين في منطقة وسط الأطلسي، حيث كان يقطنها ١٩,٧٩٤ يابانيا في سنة ١٩٧٠ أو ٧٦% من اجمالي عدد اليابانيين في تلك المنطقة. وقد وصل عددهم الى ٢٤,٧٥٤ سنة ١٩٨٠ وهو ما يساوي ٦٣% من اجمالي عدد اليابانيين في منطقة وسط الأطلسي، وفي سنة ١٩٩٠ كان بها نحو ٦٠% فقط من جملة عددهم في منطقة وسط الأطلسي؛ ويعود هذا الانخفاض لنمو عدد السكان اليابانيين الأمريكيين السريع في ولاية نيو جيرسي.

ويجنح اليابانيون الى المعيشة في المناطق المدنية وتعد هذه احدى سماتهم التي يتميزون بها عن سواهم، فهنا في ولاية نيويورك كان يعيش ٩٦% منهم في المناطق المدنية في سنة ١٩٧٠. والمركز الرئيسي لهم في مدينة نيويورك فسكنها منهم ١٦,٦٣٠ يابانيا في سنة ١٩٧٠ أو ٤٦% من اجمال اليابانيين في منطقة وسط الأطلسي.

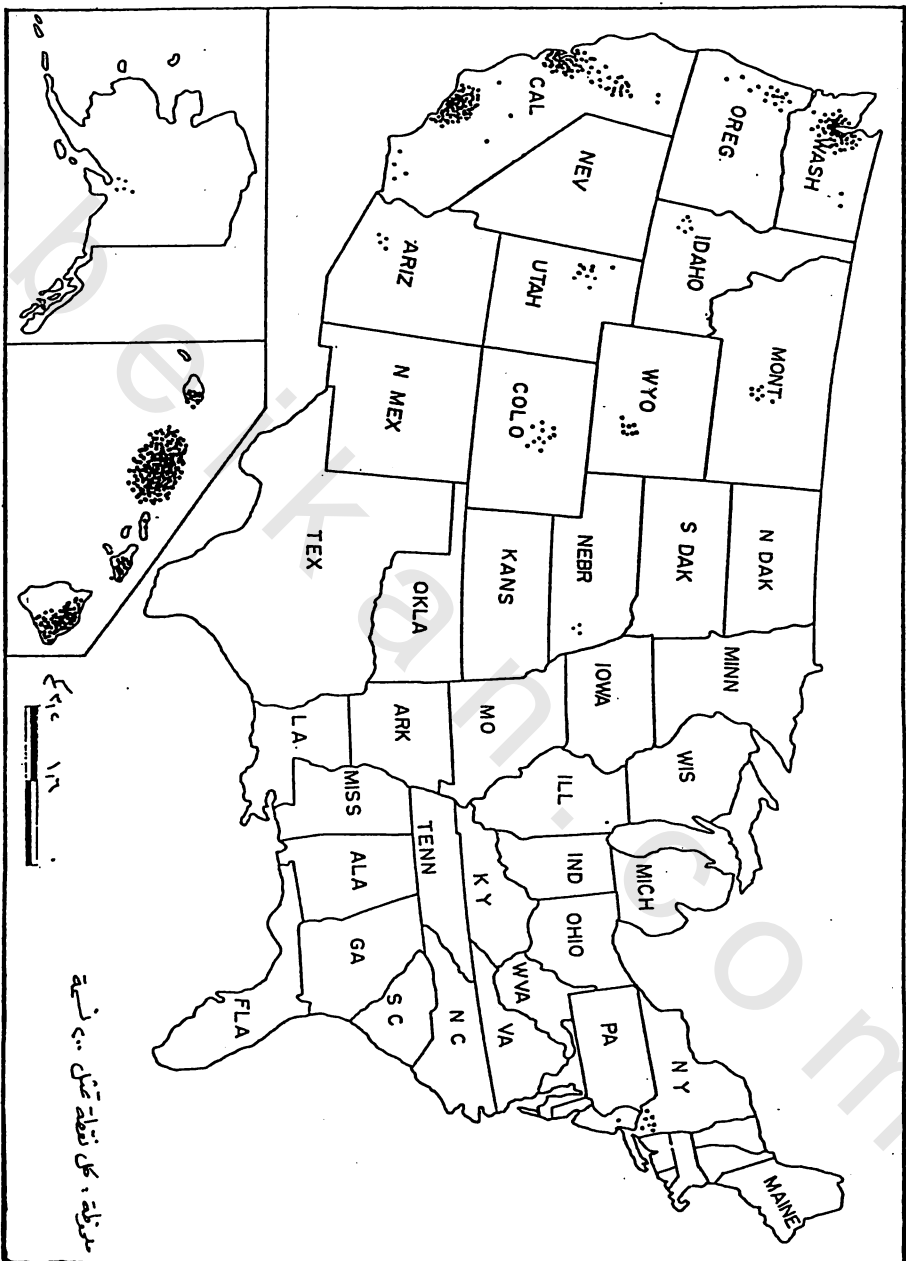
أما في كافة المناطق الأخرى كشمال غرب الوسط، ومنطقة جنوب الأطلسي، وجنوب شرق الوسط، وجنوب غرب الوسط فقد حدثت زيادة طفيفة في أعداد اليابانيين الأمريكيين بين سنة ١٨٨٠ و ١٩٩٠. ويجنح اليابانيون في هذه المناطق الى التركز في ولايات تكساس (Texas) حيث يسكنها منهم ١٢,٠٨٩ شخصا في سنة ١٩٨٠ و ١٤,٧٩٥ سنة ١٩٩٠، وفرجينيا (Virginia) بلغ عدد سكانها من اليابانيين الأمريكيين ٧,٩٣١ شخصا، وماسيتشوسيس (Massachusetts) ٨,٧٨٤ شخصا، وفلوريدا ٨,٥٠٥ شخصا وميزوري (Missouri) ٣,٣٩١ يابانيا في عام ١٩٩٠ (وتوضح الأشكال من ٧ حتى ١٧ التوزيع الجغرافي لليابانيين الأمريكيين عبر أحد عشر قرناً من الزمن، وتم الحصول على بياناتها من (U.S. Department of Commerce, Bureau of Census, 1960, 1970, 1980, 1990).



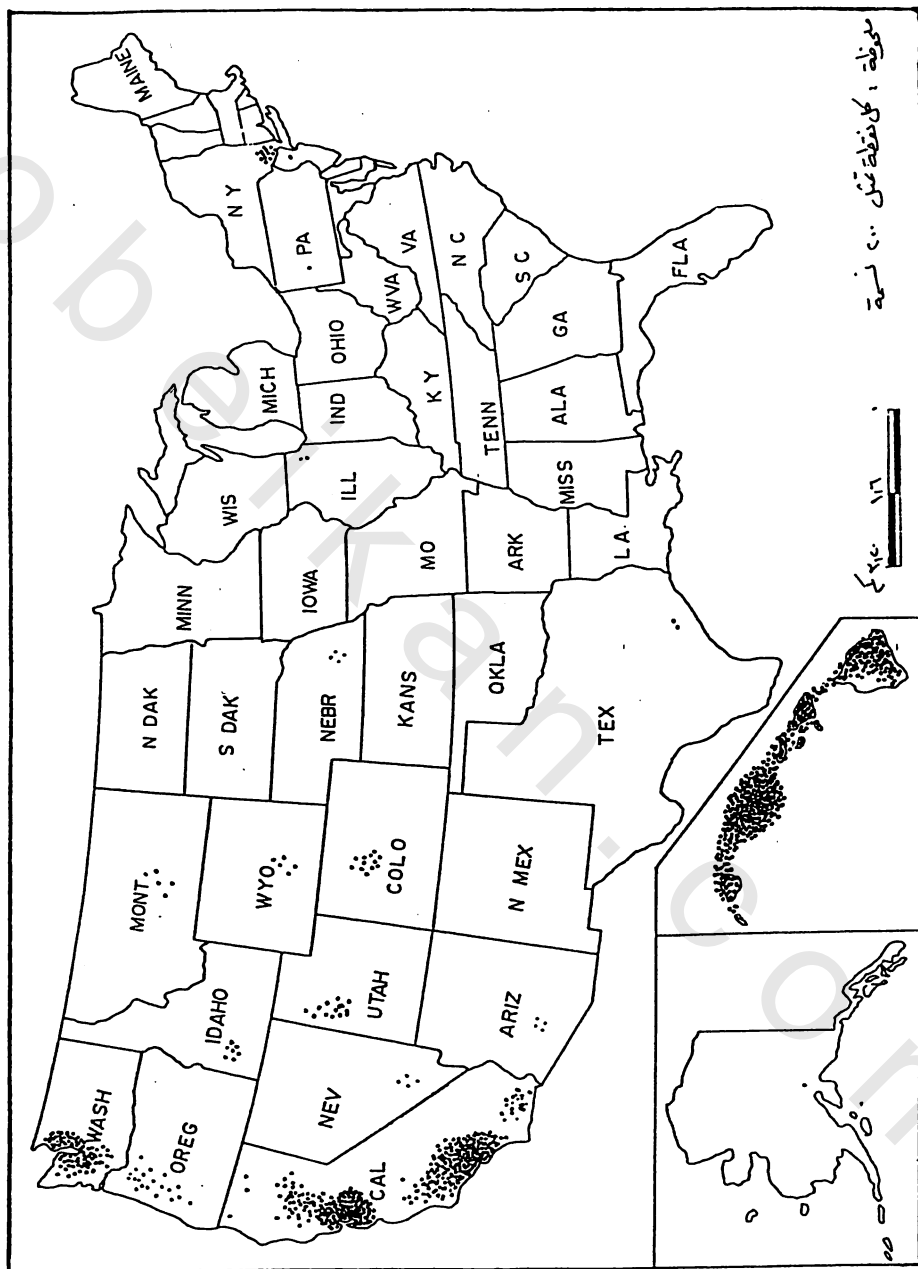
شكل (٧) التوزيع الجغرافي للبابائين الأمريكيين في عام ١٨٩٠م



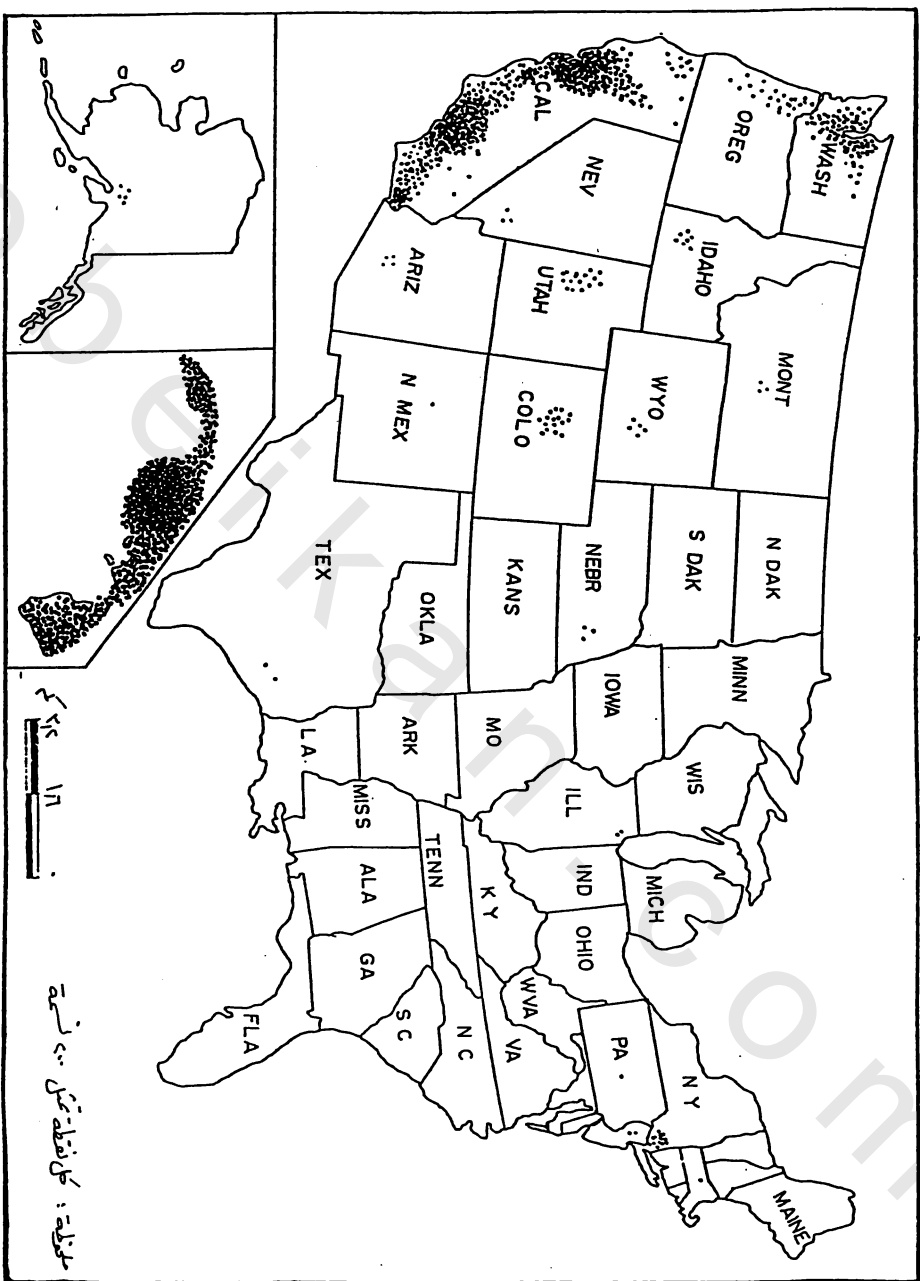
شكل (٨) التوزيع الجغرافي للبابائين الأمريكيين في عام ١٩٠٠ م



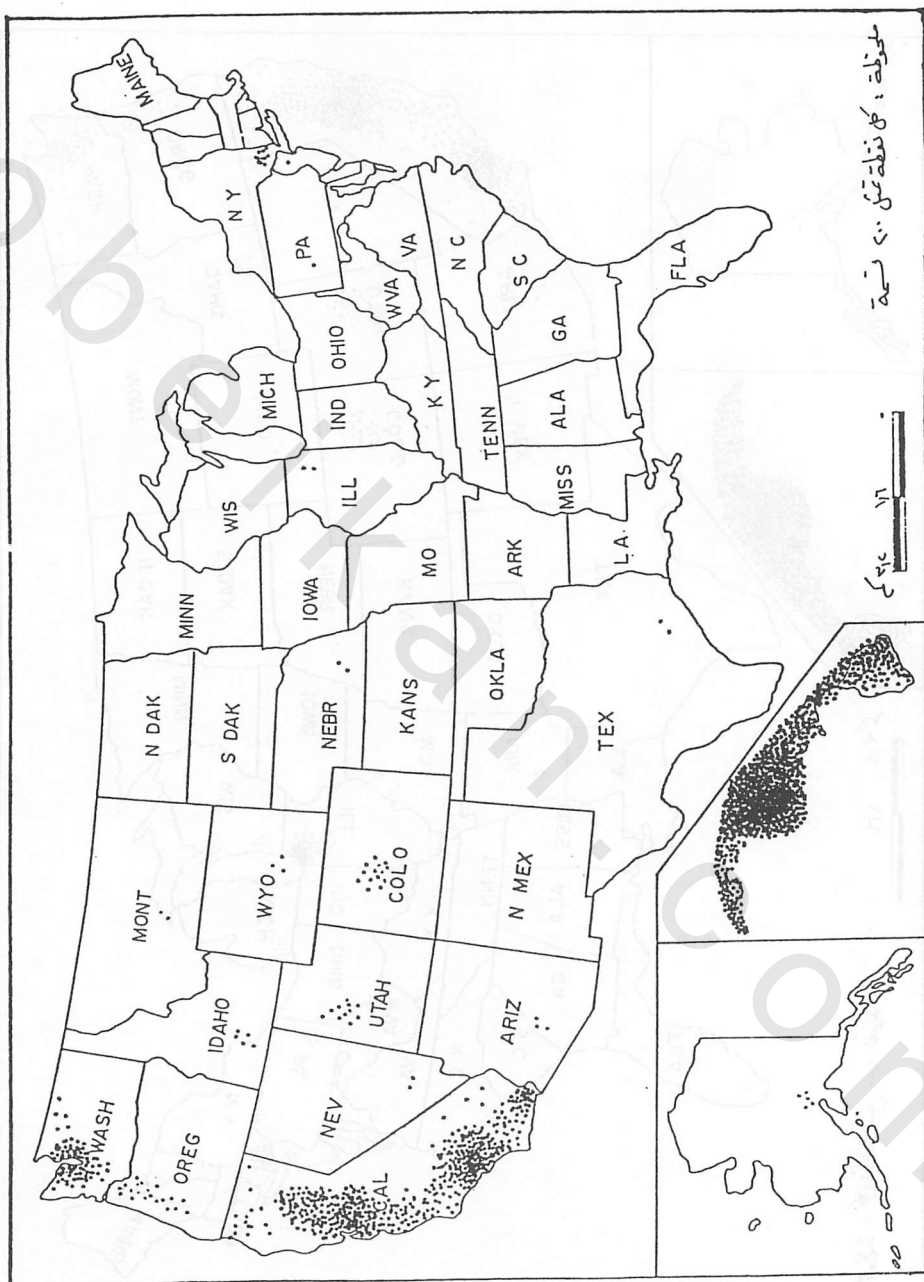
شكل (٩) التوزيع الجغرافي لليابانيين الأمريكيين في عام ١٩١٠م

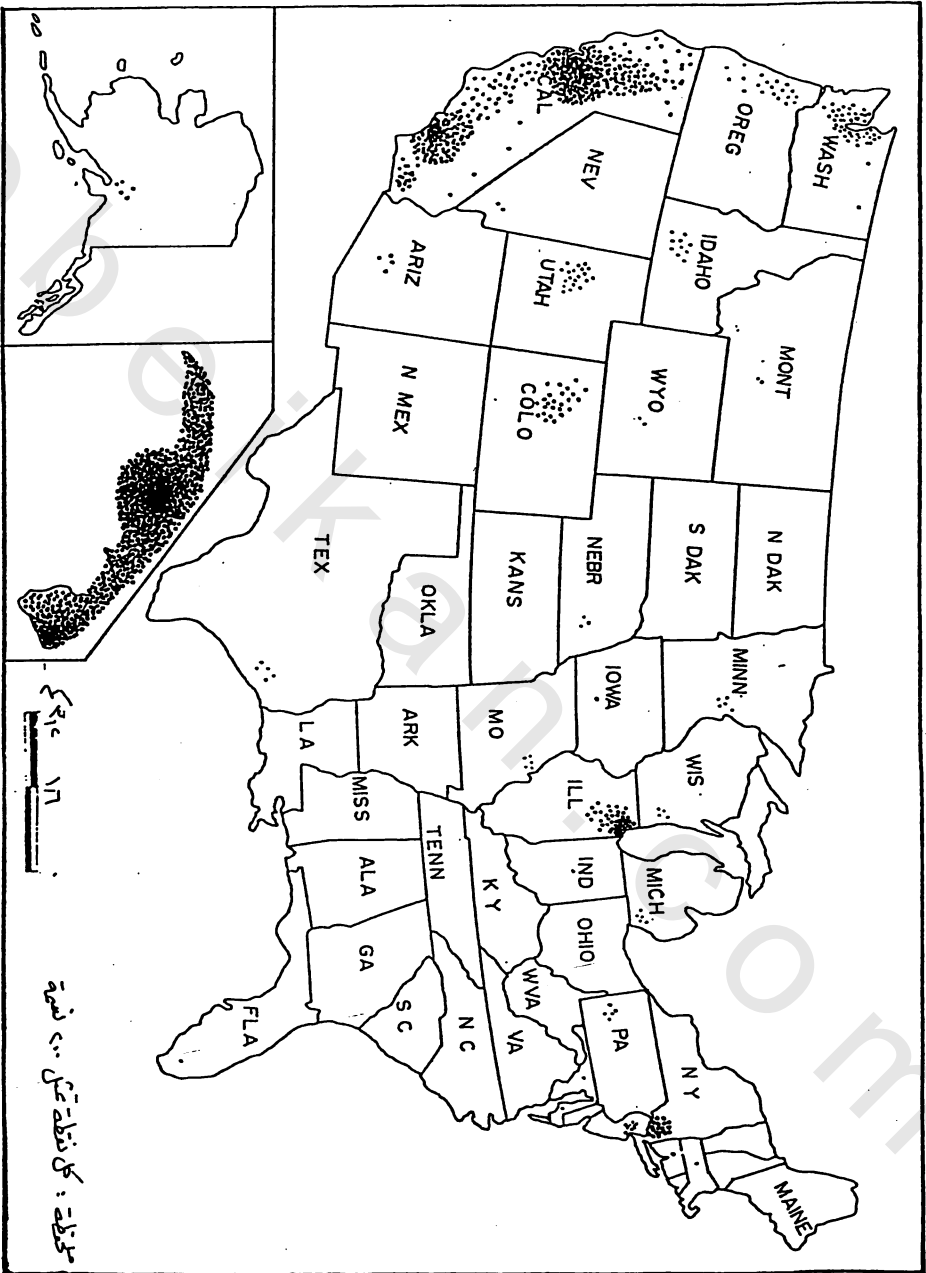


شكل (١٠) التوزيع الجغرافي لليابانيين الأمريكيين في عام ١٩٢٠م



شكل (١١) التوزيع الجغرافي لليابانيين الأمريكيين في عام ١٩٣٠م

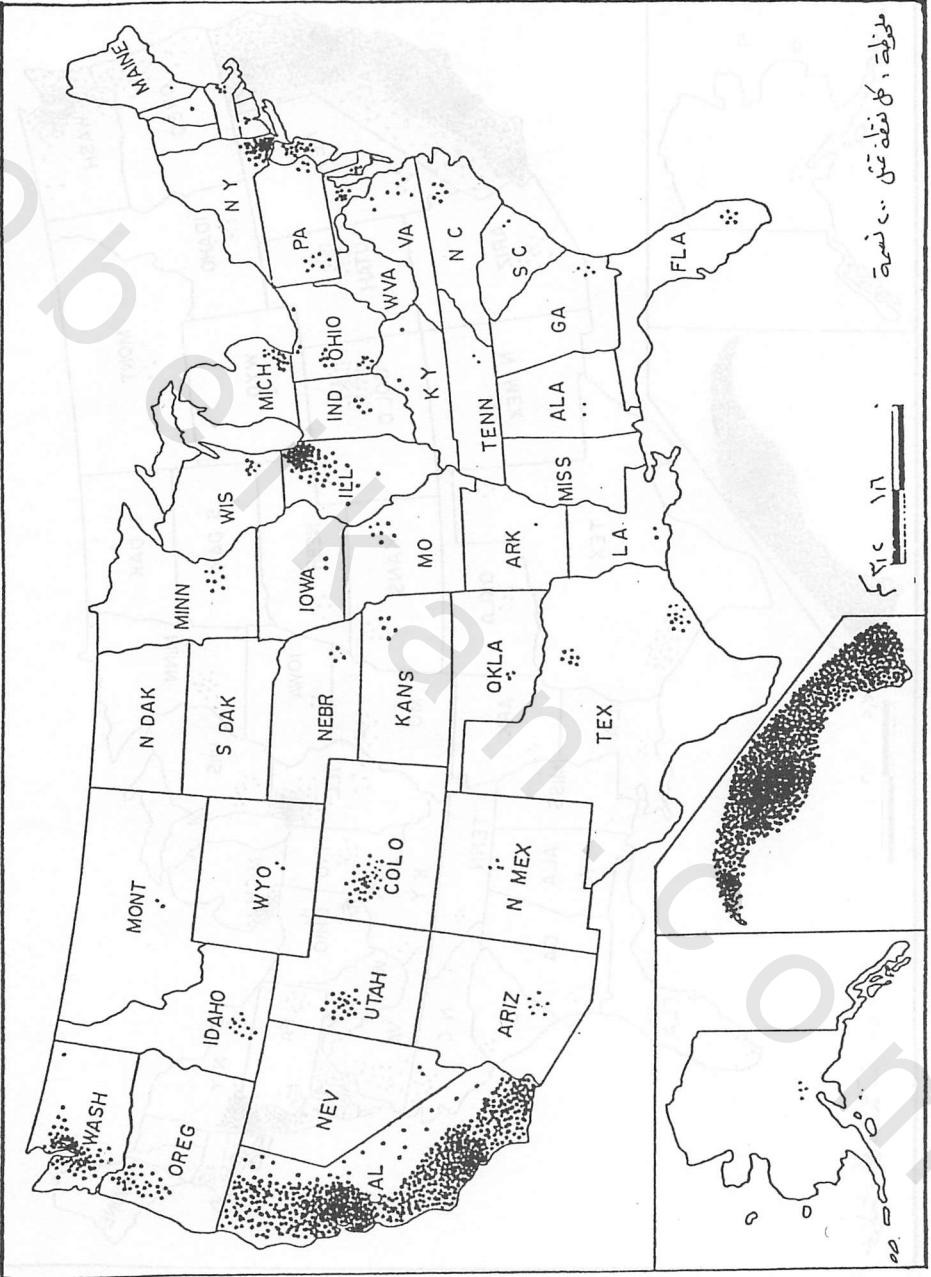




مخلفه : كل نقطة تمثل ١٠٠ نسمة

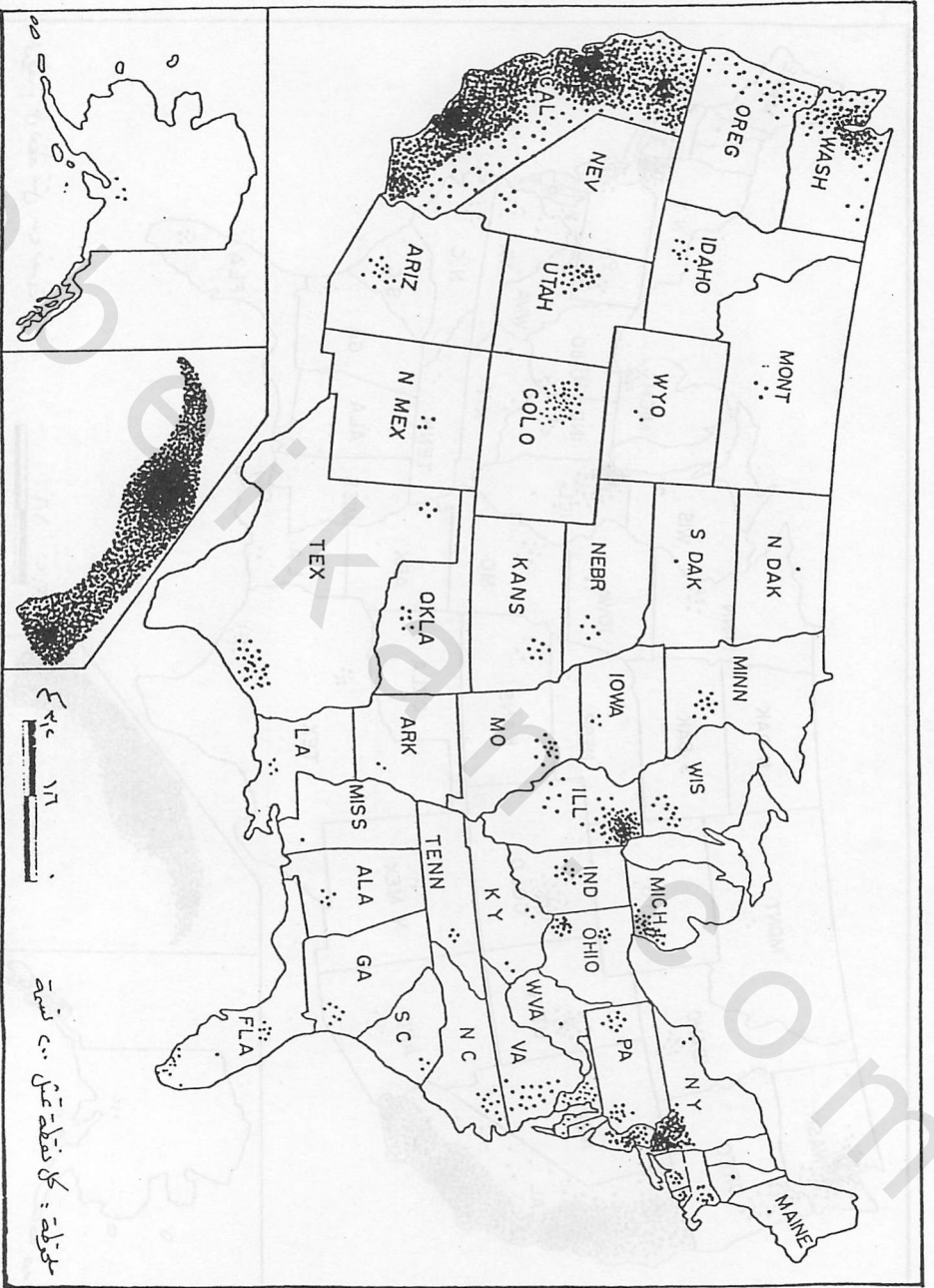
١٦٠ ١٠٠ ٠
١٦٠ ١٠٠ ٠

شكل (١٣) التوزيع الجغرافي لليابانيين الأمريكيين في عام ١٩٥٠م

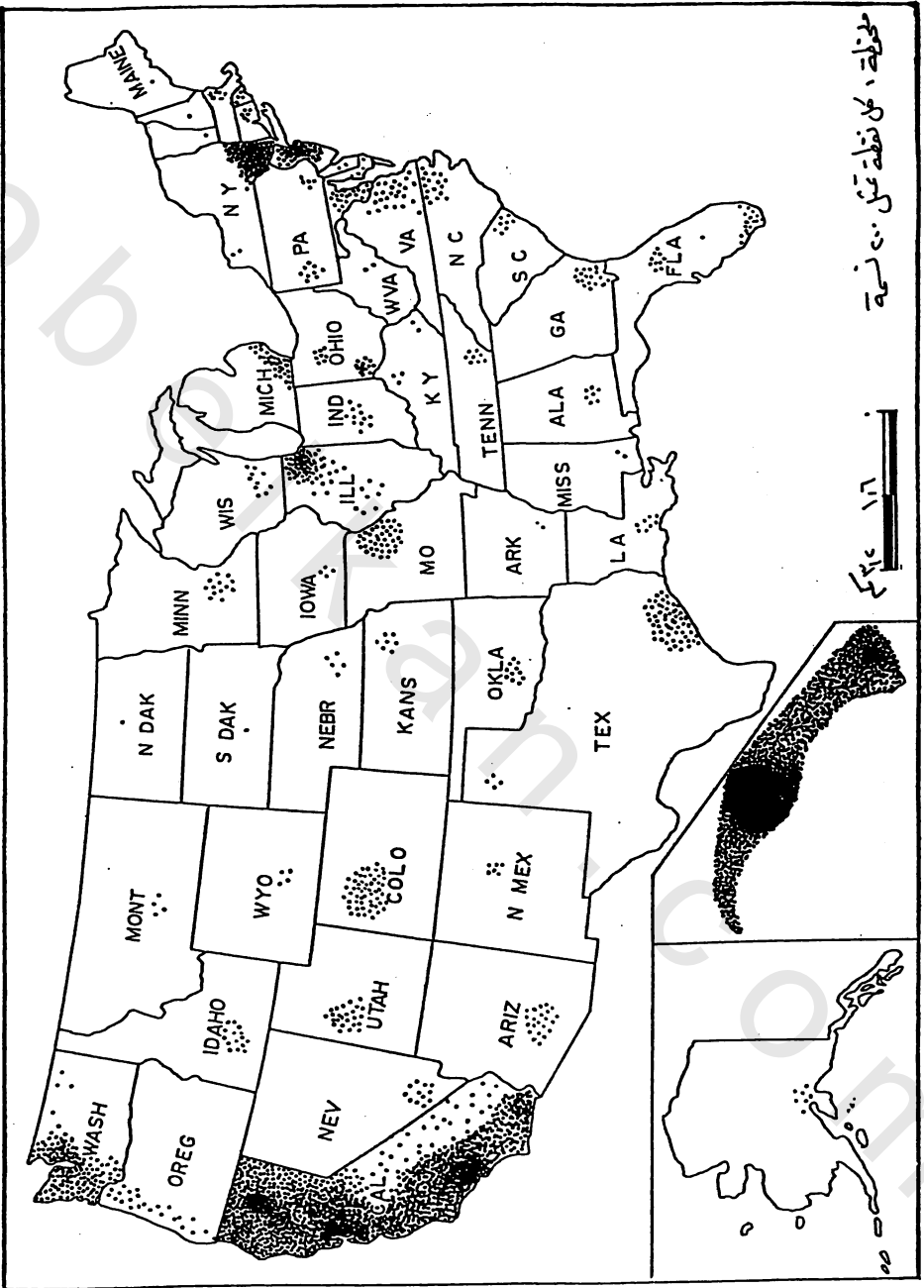


شكل (١٤) التوزيع الجغرافي لليابانيين الأمريكيين في عام ١٩٦٠ م

موزعة على منطقة تتقارب ٢٠٠ نسمة



شكل (١٥) التوزيع الجغرافي لليابانيين الأمريكيين في عام ١٩٧٠م



شكل (١٦) التوزيع الجغرافي لليابانيين الأمريكيين في عام ١٩٨٠ م

